

هدية للأخطل

يهجو الأخطل:

[من الطويل]

وَإِنِّي لَوَصَّالٌ بِغَيْرِ شَنْاءٍ،
 وَإِنِّي لَبَاقِي الْحَقْدِ مُسْتَحَوِذٌ صُرْمِي^(١)
 وَمُحْتَمِلٌ ضِعْنًا عَلَيَّ، وَلَمْ يَكُنْ
 لِيَبْلُغْ جَهْلِي إِنْ جَهِلْتُ وَلَا حَلْمِي
 وَيَأْبَى غَوَاةُ النَّاسِ إِلَّا تَوَافُدًا
 عَلَيَّ وَيَأْبَى أَنْ يَرِقَّ لَهُمْ عَظْمِي
 وَمَا زِلْتُ يَا خَنْزِيرَ تَغْلِبَ جَاحِرًا
 بِمَنْزِلَةٍ يُحْمَى عَلَيْكَ وَلَا تَحْمِي^(٢)
 وَإِنَّكَ لَوُتْرَمِي تَمِيمًا لَفَلَلْتُ
 نِصَالَ مَرَامِيكَ الْجِبَالُ الَّتِي تَرْمِي^(٣)
 وَإِنِّي لَمُهِدٍ لِأَخِي طِلَّ صَكَّةً،
 تَدُقُّ حِيَالَ النَّاطِرِينَ مِنَ الْخَطْمِ^(٤)
 كَذَبْتُ! لَقَدْ قُدْنَا الْخَمِيسَ وَنَاقَلْتُ
 بِنَا الْخَيْلُ وَزُدَّا فِي الْخَمِيسِ وَفِي الدَّهْمِ^(٥)

على أي دين

[من الطويل]

عَلَى أَيِّ دِينَ دِينُ سَوْدَاءَ إِذْ شَوَتْ
 نَوَاهِضُهَا وَالْكَأْسُ يَجْرِي مُدَامُهَا^(٦)

(١) الشناءة: البغضة مع عداوة وسوء خلق، مستحوذ: حاصل عليه ونائله.

(٢) الجاحر، من جحر: دخل جحره. (٣) فللت: أضعفت.

(٤) صكة: ضربة شديدة أو لكمة، الخطم: الأنف.

(٥) الدهم: العدد الكثير.

(٦) النواهض: مفرداها ناهض: فرخ الطائر بسط جناحيه وقدر على الطيران، المدام: الخمرة.